

يافتاتى أن قوام الانجاز فى علومنا التجريبيه يرجع إلى مدى تفانىنا فى الوصول إلى صحة الفروض التى نبنى حياتنا من أجل إثباتها .. أو نفيها.. ولكن ليس من شأن أمثالنا يافتاتى أن يرموا بفروضهم وراء ظهورهم فى لحظة من الزمن لمجرد الاقتناع بإخلاص الناصحين . فالإخلاص وحده لا يكفى لتقدم الحياة، ومع ذلك فإن قدرأ ما من الاخلاص للأفكار التى قد نقتنع بها فى وقت ما، هو أكبر ضمان لتقدم الحياة.

١١- الإخلاص

أريد أن أقول لك يافتاتى إن الإخلاص مطلوب من أجل الفكرة كما هو مطلوب فى صاحب الفكرة.. فإن إخلاص المشيرين علينا لا يغنينا أبدا عن إخلاصنا لأنفسنا .. وإنما يأتى مكانه فى المدار الثانى حول النواة بما فيها من قوة هائلة من الحب الذى يصنع المعجزات حين تنشطر، ويصنع أضعافها إذا اندمجتا .. وهو مع هذا قد يصنع بنا الأفاعيل حين نفترق وإذا لم يكن فى إمكاننا أن نسلك فى حياتنا المدارات المحيطة بنا على النحو الذى أراده الله لهذه المدارات قربا وبعدا فسوف نجد أنفسنا وقد مزقتها اقتناعاتنا غير المرتبة من أمثال الاقتناع بأن إخلاص المشيرين يغنيننا عن إخلاصنا لأنفسنا.. أو كاقتناعنا أن بإمكان محبيننا أن يختاروا لنا ما يخصنا.. أو أن بإمكاننا أن نختار لأنفسنا ما يخص الناس من حولنا!!!